حكاية معلم اسمه صابر

أمضى سنوات عمره ما بين معلم ومفتش للغة العربية، حتى أحبها كثيرا، كان ينكب على قراءة قواميس اللغة، التي يشتريها من مكتبات بلاده، أو التي يرسل في طلبها من مكتبات مصر، يحرص على تصويب الأخطاء الشائعة، راسل مجمع اللغة العربية في بلاده، تحصل على عضويته بعد سنوات، وصل في حقل التدريس إلي درجة عالية، استدعاه مدير التعليم والتربية بمدينته، ذات صباح مرحبا به في مكتبه قائلا :

- نحن نشكرك على عطائك الطويل في حقل التدريس، وإخلاصك ومثابرتك.. واليوم نبلغك بوصولك سن التقاعد، وأحالتك على المعاش..

أظلمت الدنيا في وجهه، وشعر بالحزن والأسى، وغمغم بينه وبين نفسه:

- كيف أحال على المعاش بعد كل هذه السنوات الطويلة، وأتقاضى معاشا، مثل معاش المرأة المطلقة، وأسرتي قد تجاوزت السبعة أفراد، ولا أحد منهم يدخل درهما واحدا..

استلم رسالة إحالته للضمان، وعاد أدراجه إلي بيته في حزن وأسى.